جامعة باتنة
الجزائر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن جامعة باتنة

العدد 23 الترقيم الدولي 1111 - 5149 ديسمبر 2010

هيئة التحرير

مدير المجلة: أ.د. موسى زيرق
رئيس جامعة باتنة

رئيس التحرير: أ.د. صالح فلاحي
نائب الرئيس: أ.د. عبد القادر عبد السلام

الأعضاء:

أ.د. عبد القادر دامخي
أ.د. مسعود مزهودي
أ.د. مصطفى عوفي
أ.د. الطاهر هارون
د. زكية مقري
د. شمامة خير الدين
د. عبد الناصر جندلي
د. عمار رزيق
د. محمد الكامل مطاطحة
د. محمود بوترعة
د. مصطفى حميداتو
د.نذير قاولي
د. نور الدين جبالي

أمينة المجلة: نورة بن حملاوي

كل المراسلات توجه إلى:
مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة باتنة، باتنة 05000 _ الجزائر
هاتف/ فاكس: 213.33.80.30.56 revue_sh @ yahoo.Fr

قواعد النشر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مفتوحة لجميع الباحثين داخل الجزائر وخارجها. وتخضع الأبحاث العلمية التي ترد المجلة إلى شروط يتعين على الباحثين الالتزام بها، وهي:

1- أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلا ويتسم بالجدية والموضوعية وسلامة اللغة، ولم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال.
2- ألا يزيد حجم البحث عن 6000 كلمة وألا يقل عن 4000 كلمة بما في ذلك الهوامش والمراجع.
3- أن يشتمل البحث على ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بإحدى اللغتين الأجنبيتين (الانجليزية أو الفرنسية). ويتضمن الملخص الهدف من البحث والنتائج التي تم المتوصل إليها.
4- أن يكون البحث المنجز باللغة العربية محررا بخط ArabicTransparent حجم 14. أما البحث المنجز بإحدى اللغات الأجنبية فيحرر بخط Times New Roman حجم 12.
5- أن يرسل البحث في ثلاث نسخ مع قرص مضغوط أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة.
6- أن يراعى في تدوين الهوامش ما يلي:
- إذا كان المرجع كتابا، يدون الاسم الكامل للمؤلف، عنوان الكتاب بخط مغاير (مكان النشر: الناشر، سنة النشر)، الصفحة.
- إذا كان المرجع دورية، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، بين مزدوجتين، اسم الدورية بخط مغاير، عددها (تاريخ صدورها)، الصفحة.
- إذا كان موقع الانترنت، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، المعلومات الأخرى مثل مكان تقديم العمل (والتاريخ)، ثم يدون هذا الموقع كاملا وبدقة.
- أن تدون الهوامش أسفل الصفحة.
7- أن تدرج البيبلوغرافيا في آخر البحث، مرتبة حسب الحروف الأبجدية.
8- البحوث التي ترسل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

الافتتاحية

يأتي هذا العدد من مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية كلبنة أخرى في بناء الصرح المعرفي وفي تطوير القيم البحثية التي ما فتئت هذه المجلة ترسيها .ومن شأن كل هذا إعطاء دفع جديد للبحث العلمي وتشجيع الباحثين في الوطن وخارجه، بما يتماشى والتطورات التي تشهدها جامعة الحاج لخضر، باتنة؛ وانسجاما مع غيرها من الجامعات. لقد تمكنت جامعتنا من تبوء مكانة متميزة وعن جدارة ضمن جامعات الوطن من الناحيتين العلمية والتربوية .فكان لها السبق في تعميم النظام التعليمي الجديد "ل.م.د ".فاتحة بذلك آفاقا واسعة وباعثة نفسا جديدا في كل الوافدين إليها من الطلبة في كافة التخصصات المعرفية التي تتوفر عليها. وهكذا تمكنت جامعتنا من رفع التحديات وتحقيق المزيد من الانجازات الهيكلية وتحديدا "قطب فيسديس "الذي سيضفي المزيد من الأماني والآمال لناهلي العلم والمعرفة حتى يتمكنوا من التحصيل الأمثل. كما أن توفير الإمكانات المادية والمعنوية لأساتذتنا الأجلاء ستسهم، لامحالة، في بناء الإنسان الذي يمثل مبتغى الجزائر حاضرا ومستقبلا. وتعد هذه الإنجازات العظيمة والآمال الكبيرة، بلا شك، من بين لأهداف النبيلة التي يتعين على الجميع التكاتف لتجسيدها ترقية للأهداف العلمية والتكنولوجية خدمة للجزائر أولا والإنسانية ثانيا .

رئيس الجامعة

أ.د .موسى زيرق

كلمة العدد 23

أمفارقات هي في رؤى الدول الغربية للحريات الشخصية أم ماذا؟

من حق الغرب أن يتباهى بإنجازاته في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي من أهمها تجسيده لفكرة سيادة القانون بتطبيق الديمقراطية واحترام الحريات الشخصية الفردية والجماعية على أراضيه بما يتوافق وبني قومه من ذات الملة .ومع أن الأقدمين من الأمم الأخرى تمكنوا من تدوين مبادئ كانت لها قدسيتها على مدى الحضارات المتعاقبة، إلا أنها بقيت في معظمها حبيسة المتاهات الفلسفية ولم ير النور منها إلا النزر القليل . وهذا ما مكن الغرب من بسط تصوره على غيره من الشعوب وكأنه ذو فضل على العالمين. ففي حادثة طريفة وقف" فرانسوا ميتران" و"مارغريت ثاتشر" على المنصة. تناول الأول (من مبادئ حررت الفرنسيين من سيطرة 1789)الكلمة وأطنب بما جادت به الثورة الفرنسية الكنيسة وهيمنة الإقطاع واستبداد الملوك.وترد عليه الثانية بشيء من الحدة والامتعاض بأن (وما حوته 1215) MagnaCarta" بريطانيا كانت سباقة إلى ذلك بظهور وثيقة "ماقنا كارتا من إرهاصات أدت إلى

تغييرات دستورية ومن ثم الحصول على مزيد من الحريات الشخصية .

ومن حق الأمريكيين أيضا أن يتغنوا بثورتهم وما قدمته في مجالات عديدة أهمها المساواة بين أفراد الأمة الواحدة عملا بالمبدأ القائل وبذلك "Everybody is on the starting line" تمكنوا من إلغاء النبالة وعلْيةُ القوم من الأرستقراطيين. غير أن هذه المحطات النيرة في تاريخ الغرب وما حملته من تباشير لشعوبه، كانت تداعياتها جد مؤلمة على غيرها .لقد انطلقت فرنسا وبريطانيا في حملة هستيرية وفي تسابق محموم لاحتلال قارتي إفريقيا وآسيا اللتين قدمتا النفس والنفيس قربانا على مذبح الحرية في التصدي للكبائر والمنكرات التي كانت تقترف في حق هؤلاء المستضعفين.

ومع ذلك، فلا يمكن التقليل من أهمية تلك الأحداث وغيرها، فقد أسهمت في تطوير مبادئ لا يرقى إليها الشك بأنها سامية فعلا، وكانت وقودا فعالا ودافعا قويا لغيرها من الشعوب التواقة إلى الحرية في تلك الحقب الزمنية كما في غيرها في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في مراحل لاحقة من التاريخ ومن المؤكد أن الحرية لم تكن يوما هبة من أي كان، وإنما هي مكسب تنتزعه الشعوب من الغزاة المحتلين والحكام المستبدين على مر الأزمنة .والمؤكد أيضا أنها ليست مطلقة بل لها ضوابط وحدود وبالأخص

ما تعلق منها بالحريات الشخصية .ولكن الغرب الذي ضحى لأجلها ودونها في تشريعاته يبدو أنه أخذ يتراجع عنها!

والضحية هنا الأقليات التي اتخذت من الغرب مستقرا لها ومقاما، تدين بغير ما يدين به، ولعلها تحمل من الخصوصيات والسمات ما يجعلها تقف في الجانب الآخر، مداسة في كرامتها مهانة في معتقداتها بحجة الحرية تارة والعلمانية أخرى، بل ويتسع نطاق مثل هذه الإهانات نحو مجتمعات أخرى في مناطق متعددة من العالم، لا ريب أن أكثرها ألما فلسطين والعراق وأفغانستان .

وفي القارة الأوروبية لم تخف فرنسا تعصبها وحقدها الدفين تجاه الإسلام والمسلمين .وموقفها هذا لا يمثل استثناء، وإنما هو قاعدة ألفتها وآمنت بها وجسدتها Charles (م741-719) " منذ قرون خلت ولا تزال وفية لها.أو لم يكن "شارل مارتال الذي كانت له سلطة ملك الفرنجة، يمثل أحد رموز التطرف والكراهية ضد Urban Martel" المسلمين في شبه الجزيرة الإيبرية؛ أو لم يكن البابا "أوربان الثاني المهندس الفعلي الذي جيش المتطوعين من جنوب فرنسا وإيطاليا وألمانيا، وصاحب" التي كانت غايتها تحرير بيت المقدس من"دنس 1096 الحملة الصليبية الأولى سنة

1920 هو القائل سنة Gouraud Henri " المسلمين !أو لم يكن الجنرال "هنري غورو وبالكثير من التشفي والاستخفاف وهو على ضريح صلاح الدين الأيوبي في دمشق قد عدنا يا صلاح فماذا أنت فاعل؟ سنة (على وفاة هذا القائد 727) ينفث "غورو "هذا السم بعد مضي أزيد من سبعة قرون العظيم! وفي الحقيقة فما هذا وذاك إلا غيض من فيض .وها هي فرنسا تستمر في إزالة المساحيق التي تتستر وراءها، وتكشف مرة أخرى عن عنصريتها بكونها أول دولة غربية سنت قانونا يحظر ارتداء الحجاب – ولا أقول البرقع والنقاب – على البنات المسلمات في المدارس، وتفرض غرامة على اللاتي يرفضن الانصياع لهذا القانون الذي يتناقض شكلا ومضمونا مع المعاهدات والمواثيق الدولية والدساتير بما فيها الفرنسية .وهذه كلها تؤسس للحريات الشخصية، ولكنها لا تجبر أحدا على ممارستها .وعليه، فلا جرم إن وصفت فرنسا بأنها البنت البكر للصليبية بامتياز. ومن الغرابة أن يأتي بلد صغير مثل سويسرا، وهو البلد المحايد سياسيا المنحاز عقائديا، ليقدم بدعة أخرى "يثري "بها المفهوم الغربي للحرية باستصداره قانونا آخر يحظر بناء مآذن المساجد على أراضيه . من يقف على هذه الحقائق وغيرها، وهي كثيرة، يدرك لا محالة أن مرض "السادية "

متجذر في عقول قادة الغرب من ملوك ورؤساء وزعامات سياسية وأصحاب فكر مهما تعددت مشاربهم وتنوعت .ويشهد التاريخ بأن هؤلاء لم يغيروا نظرتهم الدونية – قيد أنملة – تجاه من يخالفونهم حضارة وعقيدة، وكأنهم استوحوا أفكار منظريهم القدامى أمثال :أرسطو، مكيافيللي ومونتسكيو وتشبعوا بها . من حق الغربيين تناول الخمور عملا بما جادت به قريحة "أوربان الثاني "ومن معه من ؛ ومن حقهم أن Clermont القساوسة في مأدبة العشاء الرباني في مجمع ديني بكليرمونت يأكلوا لحم الخنزير مثلما يحلوا لهم، فذاك شأنهم؛ ومن حقهم أيضا المضي قدما في تبني ما يتنافى والفطرة الإنسانية وهي أشد مقتا عند الله والناس أجمعين .ومع ذلك، إذا كانت هذه السلوكات المستهجنة تقع ضمن السياق الذي يؤمن به الفرد، وهو حر في ممارستها أو التخلي عنها، أفلا يندرج الحجاب ضمن هذا السياق؟ أم أن الإكراه الذي يقع على طرف يعتبر إجراء مشروعا وقانونيا؛ أما إذا وقع على الطرف الآخر فلا يعتبر كذلك .أولم يكن هذا نوعا من الهروب

إلى الأمام أو لعله الخوف من الحرية التي أرسوا أسسها واحتضنوها خلال عقود طويلة من الزمن؟ أم ذلك مرده انهيار القيم الأخلاقية في

المجتمعات الغربية؟ والمؤكد أن هذا التطاول ما كان ليحدث لولا الهوان والفشل الذريع الذي ألم بقادة الدول الإسلامية في التصدي لهذا الاستكبار وفي حماية موروثهم الحضاري والثقافي حيثما وجد . والمؤكد أيضا أن غاية الغربيين أن لا تكون الحريات كما يجب أن تكون، بل يسعون جاهدين بأن تكون مثلما يريدون، وبما يخدم مصالحهم حاضرا ومستقبلا .وأكثر من ذلك، فهم يستغلون الأوضاع المتردية للشعوب الإسلامية ليمطروها بوابل من التهم الجاهزة آخر موضة منها "الإرهاب"! ومن المفارقات التي يرفضها المنطق وينبذها العقل أن الأنظمة الغربية تتعامى دوما عن الاستبداد الذي تمارسه مثيلاتها في الدول العربية والإسلامية وعن قمعها للحريات ضد شعوبها على مرآى ومسمع من الدنيا كلها .وهكذا تتضح الرؤى المزدوجة في تصور الغرب للحريات الشخصية وحقوق الإنسان .فكم من مرة وكم من مكان تهجموا منه على سيد الخلق النبي محمد عليه الصلاة والسلام، مبررين ذلك بحرية التعبير !وأما الزعامات في الدول العربية والإسلامية فتقف غير آبهة بما يحدث، بل وتتظاهر في غالب الأحيان بأنها ماهرة في ممارسة فنون السياسة، بينما هي في حقيقة الأمر تمارس فنون الجبن والاستكانة! وخواتم الكلم،

يمكن لأي امرئ في عالمنا المثقل بالمتاعب والمآسي أن يتساءل :متى تستطيع الشعوب العربية والإسلامية أن تتخلص من الأغلال التي كبلتها طويلا؟ وهل آن الأوان لأن تجسد الحرية في أبهى صورها وفي أسمى معانيها؟ وهل تمتلك من الجرأة ما يكفي لتقول للغرب وللناس أجمعين بأنها قادرة على تحمل مسئولياتها بحماية الحريات في أوطانها؟ وعلى العموم، ألم يحن بعد الوقت الملائم لإيجاد مرجعية مشتركة لممارسة الحريات الشخصية على قدم المساواة بغض النظر عن الخصوصيات المميزة للشعوب المكونة لها؟ إن ذاك بالتأكيد ليس اليوم ! وقد لا يكون غدا!

رئيس التحرير
أ.د .صالح فلاحي
fellahis @yahoo.com

محتويات العدد

الافتتاحية، مدير هيئة التحرير، أ.د .موسى زيرق

كلمة العدد، أمفارقات هي في رؤى الدول الغربية للحريات الشخصية أم ماذا؟

رئيس هيئة التحرير، أ.د .صالح فلاحي

أثر تطبيق مدخل الجودة على الأداء التمويني للمؤسسات الصناعية 1
د.إلهام يحياوي

المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في مواجهة صعوبات تطبيق النظام المحاسبي...31
أ .مختار مسامح

دور إدارة المعرفة وانعكاساتها على الإبداع في منظمات الأعمال المعاصرة ..63
أ .نجمة عباس

تقييم فعالية سياسة السكن في الجزائر :الصعوبات والحلول.....85
أ .جمال جعيل

الإعجاز الصوتي في سورة الفاتحة.....113
د .مليكة النوي

أثر القصص القرآني على النصوص الروائية للطاهر وطار 137
أ .رقية لحباري

التفكير الأدبي عند محمود درويش.....161
أ .عائشة حيدوسي

التحديات التي تواجه طلبة معلم الصف في كلية العلوم التربوية.....179
د .خالد محمد أبو شعيرة

المصلحة الشرعية ضابط لسلطة ولي الأمر الاقتصادية 213
أ .دليلة بوزغار

Ameen al-Rihani on Statecraft in Imamic Yemen……1
Elizabeth Bishop

An Exploratory Study of Teachers' Assessment of Project Work.....33
Samia Mouas

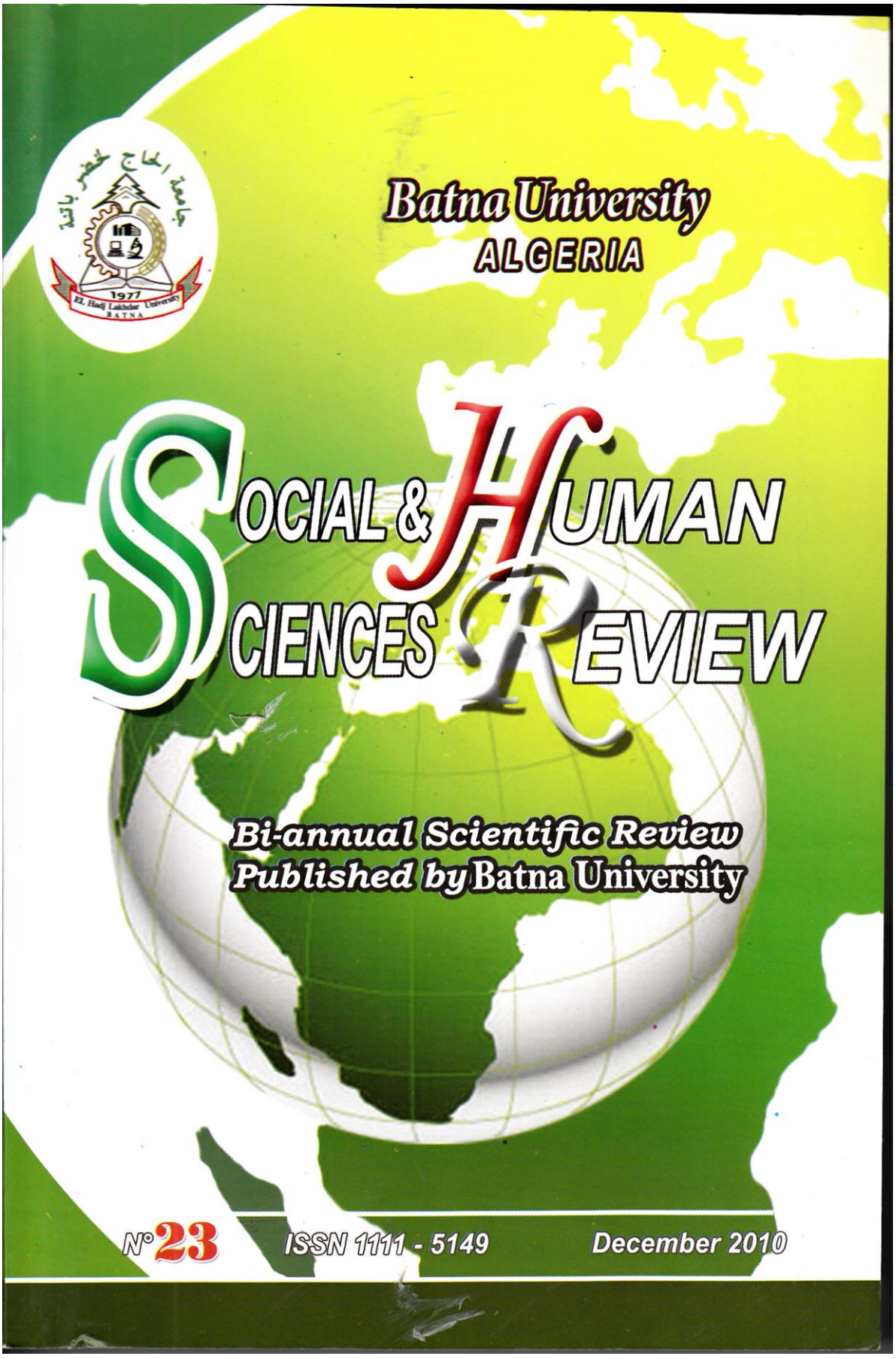
Batna University
ALGERIA
SOCIAL & HUMAN SCIENCES REVIEW
Bi-annual Scientific Review
Published by Batna University
N°23
ISSN 1111 - 5149
December 2010

BATNA UNIVERSITY
ALGERIA

SOCIAL & HUMAIN SCIENCES REVIEW

Bi-annual Scientific Review

N°23 –December 2010

ISSN 1111-5149

Social and Human Sciences Review
Batna University
ISSN 1111-5149

Director: Dr. Moussa Zereg
President of Batna University

Editorial Board

Editor –in-Chief: **Prof. Salah Fellahi**
Co-editor: **Prof. Abdelkader Abdessalem**

Editorial Advisory Board

Prof. Abdelkader Damkhi
Prof. Messaoud Mezhoudi
Prof. Mostefa Aoufi
Prof. Tahar Haroun
Dr. Abdelnacer Djendli
Dr. Ammar Rezig
Dr. Chemama khireddine
Dr. Mahmoud Bouteraa
Dr. M^{ed} el Kamel Metatha
Dr. Mostafa Hamidatou
Dr. Noureddine Djabali
Dr. Zakia Megri

Editorial Secretary: Nora Ben Hamlaoui

Social and Human Sciences Review
Batna University, Batna 05000 –Algeria
Tel/Fax : 213 (0) 33/80/30/56
revue_sh @yahoo.fr

Publication Rules:

The Social and Human Sciences Review is open to all researchers in and outside Algeria. The scientific researches received by the Review are subject to several conditions that need to be taken into account by researchers:

1- **The research paper should be original and objective written in a correct language and not published before.**
2- **The research should not exceed 6000 words and should not be less than 4000 words including footnotes and references.**
3- **The research paper should contain two summaries, one in Arabic and the other in one of the two foreign languages – either English or French. The summary should contain: the aim of the research (in one paragraph) and the results achieved (in another).**
4- **The research paper written in Arabic should be in the Arabic transparent font size 13, and those written in English or French should be in Times New Roman font size 12.**
5- **The research paper should be in three copies and a compact disc or be sent via the e-mail of the review.**
6- **The footnotes writing should follow these rules:**
   a- **If the reference is a book, the full name of the writer should be put, the title in a different font (place of publication: the publisher, the year of publication), the page(s).**
   b- **If the reference is a periodical, the full name of the writer should be put, the title of research between quotation marks, the name of the periodical in a different font, its number and/or volume (the issuing date), the page(s).**
   c- **If it is a website, the full name of the researcher should be put, the title of the research, the other information i.e. the place where the work was presented and the date, then this website should be written fully and precisely.**
   d- **The footnotes should be in the bottom of the page.**
7- **The bibliography should be put at the end of the research in the alphabetical order.**

8- ***The research papers received by the review will not be returned, published or not.***